وانظر الى اشخاصهِ هذي الصغيـرة في التنقُّل نظرةَ الانعامِ
فترى من الفرسين روّيةَ فارسٍ ممسن التقلُّب في مدى الميدانِ
وترى من الفرزين ما لم تلقهُ من باسلٍ حيث التقى الجمعانِ
وترى البياذقَ ان توسَّع خطوها تنساق فيها حدَّة الشجعانِ
وامينها رخٌّ غدا متطرفًا فترى لها زحفًا من الاركانِ
ولهُ أخ ثانٍ الجناح يضمهُ بها تحطم معظم الفرسانِ
والفيل يحميها يهرول بغتةً او بسرةً فيردُّ عنها الجانبِ
لا تحتقرْ شخصًا صغير الجسم إن عاديتَ . وأقهرهُ بغير توانِ
صغرُ البياذقِ لم يضرّها ان سطت لا يستطيعُ دراكها الفرزانِ
ترهب الجوارحَ بالمضيقِ وربما قويتْ فيضعف دونها الشاهانِ
لعبٌ ولكنْ فيهِ تبصرةٌ لمن يدري وتحذيرٌ من الاقرانِ
في كل شيءٍ للذكيّ اشارةٌ تغنيهِ عن مَثَلٍ من الاخوانِ
أما الغبيُّ فلم تفدهُ نصيحةٌ والنصحُ غايةُ ما على الانسانِ

باب الزراعة

مبادئ الزراعة

التبذة السابعة

غاية الفلاحة والزراعة الغلّة . وهي اما ان يأكلها الفلّاح او تأكلها مواشيهِ او يبيعها او يبقيها في الارض سهادًا لها . ومن الغلّة ما يباع دائمًا كالقطن والحرير والكتان ومنها ما يُطعم للمواشي دائمًا كالبرسيم والباقياء ومنها ما يأكل الفلّاح بعضهُ ويبيع بعضهُ كالقمح والشعير وهذا بوجه الاجمال

وقد عُلِم بالاختبار ان الغلال المختلفة تحتاج طرقًا مختلفة من العناية في حصادها وزرعها واعداد الارض لها فالذرة تخصب في الارض المقلوبة حديثًا التي لم تمهد ولا نعم ترابها ولا سيّما اذا كان فيها زبل متن . والبطاطا لا تصلح لها الّا الارض الناعمة التراب المحروثة جيّدًا التي فيها زبل ناعم منتشر فيها وخالٍ من التتانة . فاذا كان الزبل متنًا وسمدت بهِ الارض وزُرعت

أخصبت اغصانها وكثرت جذورها ولكن لم تخصب رؤوسها (ناآليلها) التي عليها الاعتماد فكانت غلّتها قليلة جدًّا. واذا زرع القمح في ارض سمدت بالزبل المتن كثرت تبنهُ وقلّ حبُّهُ. ولذلك تزرع البطاطا في الارض بعد الذرة لان تراب الارض يكون قد انحلّ حينئذٍ وانتشرت دقائق الزبل فيها وزالت نباتتهُ. والقمح يخصب في الارض التي زُرعت سنتين او ثلاثًا نباتًا يقتضي حراثة كثيرة لان الحراثة تنمّ تراب الارض وتزيل الاعشاب منها والقمح يغتذي بعناصر لا يغتذي بها غيرهُ. ومن ثمّ فائدة المعاقبة بين المزروعات. وللفلّاحين اسالب كثيرة المعاقبة بين المزروعات افضلها ان تقلب الارض وتزبل بزبل غير مخلّ جيّدًا وتزرع اولًا ذرةً ثم بطاطا ثم قمحًا او شعيرًا ثم برسيمًا. ثم تزبّل وتعاد الدور. ويحسن ان يذر على الارض قليل من السماد الناعم سنة بعد أُخرى

ولا بدّ من اعتبار امور كثيرة في اجتناء الغلّة فذوات الجذور تترك في الارض حتى تبلغ جذورها نموّها التام. والقمح يحصد قبلما يبس تمامًا لكي تكون فيهِ الكمّية الكبرى من النشا ويكون تبنهُ على اجودهِ. والبرسيم الذي يحفظ للعلف يقطع في وقت الإزهار. وهلمّ جرًّا. وبيع الغلّة يقتضي من الحكمة والدراية ما تقتضيهِ الحراثة والزراعة ولاسيّما حيث يضطرُّ الفلّاح ان يحمل غلّتهُ الى المدن ويبيعها فيها وفي كل ذلك كلام طويل لا محل لهُ الآن

الزبيب في كاليفورنيا

كتب بعضهم من كاليفورنيا احدى ولايات اميركا يقول ان عندهُ كرمًا مساحتهُ ثمانية فدن صنع عنبهُ كلهُ زبيبًا في السنة فكانت غلتهُ من الزبيب خمسة عشر طنًّا ونصف طن اي نحو ستين قنطارًا شاميًّا

الجبن من اميركا

بلغ الصادر من الولايات المتحدة من الجبن سنة ١٨٨٥ نحو ١١٢ مليون ليبرة ثمنها عشرة ملايين واربع مئة واربعة واربعون الف ريال

زراعة الاناناس

تختار لزراعة الاناناس الارض الجافّة وتحرث جيّدًا وتسمّد بالزبل وكسب بزر القطن ودقيق العظام ثم تحرث ثانيةً وتمهّد وتشقّ فيها اثلام طويلة في اول فصل الشتاء ويجعل البعد بين كل ثلمين ثلاث اقدام ويوضع في الاثلام قليل من الزبل ثم يزرع الاناناس فيها ويجعل البعد بين كل نبتة واخرى قدمين

والذي يزرع من الاناناس هو الفسائل التي تنبت من جذور النبات بعد ما يثمر او

الخراعيب التي تنبت في كعب الثمر او القمع التي تكون على رؤوس الثمر او القميات التي تنبت في اسفل القمة والبراعم التي تنبت على ساق الثمر . والمختصون بزراعة الاناناس مختلفون في ايها اصلح واسرع إثمارًا ولكنهم متفقون في ان الاعتناء بالنبات يؤثر في اثماره اكثر من اصله

وبعد ما تعدّ الارض ويزرع النبات فيها على ما تقدّم بروى جيدًا او يترك حتى بروية ماء المطر وتغطّى ارضهُ بحشيش يابس لمنع تأثير الحرّ الشديد والبرد الشديد فيهِ ولكي لا تسفي الرياح التراب والرمل الى قلبهِ . واذا سقيتها يصبُّ عليهِ ماءٌ من علو ثلاث اقدام او اربع فيغسلهُ منها

ويثمر الاناناس في السنة الاولى او الثانية او الثالثة بعد زرعهِ وكثيرًا ما تطول ساق الثمرة فتنحني وتصل الثمرة الى الارض وتعفن ولذلك تسند بسماك حتى لا تقع على الارض والغالب ان تنام بجانب الاثمار عارضة على قائمتين فتسند عليها ثمار كثيرة في وقت واحد . والنبات الواحد يثمر مرة واحدة ثم يقطع وتقلع ارومتهُ من الارض وتقسم بين الفسائل النابتة منها حتى يكون لكل فسيلة جزء منها ويقطف ثمر الاناناس حينما يتغير لونهُ وينضج جيدًا بعد قطفهِ كما ينضج الموز بعد قطفهِ . وثمرهُ من اللذّ الاثمار فعسى ان يبادر بعض القرّاء الى زراعتهِ في القطر المصري والشامي فاننا لا نظنها الاَّ صالحين لزراعتهِ

إنعال الخيل

ادرجنا في الصفحة ٣٩٢ من المجلد التاسع مقالة مسهبة في إنعال الخيل (اي بسطرنها) ووجوب ابطالهِ . وقد رأينا بعد ذلك رسائل كثيرة في هذا الموضوع كتبها اهل الخبرة من فلاّحي اميركا بعضها يفضّل إنعال الخيل وبعضها يفضّل عدم إنعالها وخلاصة هذه المسائل انهُ اذا كانت الطرق وعرة كثيرة الحجارة والصخور وكانت اعمال الخيل شاقة فالإنعال أولى بل هو واجب لحفظ حوافر الخيل . واذا كانت الطرق سهلة قليلة الحجارة كطرق القطر المصري فعدم الانعال أولى ويجب ترك حوافر الخيل حينئذٍ على حالتها الطبيعية . والكتّاب في هذا الموضوع من فلاّحي اميركا الواسعي الخبرة فعسى ان يمحن بعض القرّاء ذلك ويراجعوا المقالة المسهبة المشار اليها في المجلد التاسع

البقر الفرنسوية

من شاء ان يعرف فعل التربية بالحيوانات الاهلية فليقابل بين الكلب الافرنجي الصغير الذي لا يزيد طولهُ عن شبر وبين كلب نيو فوندلند الكبير الجثة الذي يزيد طولهُ عن ستة اشبار او فليقابل بين البقر الدميمة التي في جبال الصبرية حيث الثور الكبير منها لا يزيد ثقلهُ عن مئة اقة وبين ثيران فرنسا المعروفة بالثيران النورمندية فانهُ وُزن ثور منها عمرهُ ست سنوات

فبلغ وزنهُ حيًّا ٤٢٣٥ ليبرة اي نحو الف واربع مئة وخمسين اقة او اكثر من سبعة قناطير شامية على ما جاء في تقرير ديوان الزراعة باميركا ووزن ثور آخر منها فكان وزنهُ ٤١٨٥ ليبرة وكل ذلك من نتائج التربية لان البقر كلها من اصل واحد كبيرها وصغيرها

اهتمام فرنسا بملافاة ضربة الكرم

صدر امرٌ من حكومة فرنسا في السادس عشر من يوليو (تموز) هذه السنة مضمّى بامضاء رئيس الجمهورية الفرنسوية المسيو غراڤي يمنع فيهِ دخول النبات من ايطاليا الى فرنسا مهما كان نوعهُ ودخول الازهار واثمار الجنائن على اختلاف انواعها . وسبب هذا المنع انتشار ضربة الكرم المعروفة بالفيلكسرا في ايطاليا

بابُ الصناعة

صبغ جلود الجداء

لصبغ جلود الجداء المدبوغة طريقتان الواحدة الغط في الصبغ والثانية الدهن بهِ وهي الشائعة وفيها كلامنا هنا . وقد ذكرنا الصبغ بكل لونٍ على حدتهِ كما ترى في ما يلي : —

الازرق النيلي * أذب اوقيتين من بروسيات البوتاسّا في $\frac{1}{2}$ ١ جالون من الماء الفاتر ثم ادهن الجلد بهذا المذوب بواسطة فرشاة حتى يخترق المذوب الجلد جيدًا . وادهنهُ بعد ذلك دهنةً خفيفة بمذوب نيترات الحديد الخفيف

الاسود * اغلِ ثلاث ليبرات (ارطالاً مصرية) من خشب البنّم ومن ٨ اواقي الى ليبرة من العفصة الصفراء (fustic) في $\frac{1}{2}$ ١ جالون من الماء ثم رشح الغلاية وادهن الجلد بالسائل كما تقدم آنفًا ثم ادهنهُ دهنةً بكبريتات الحديد (الزاج الاخضر) فيصبغ بالاسود ويدهن اذ ذاك على جانبهِ المحبب بالدهن

الاسمر * امزج ٢٥ ليبرة من غلاية قشر الصنصاف و$\frac{1}{2}$ ٨ الليبرة من غلاية السمّاق (fustet) (هذا صنفٌ من السمّاق ينبت في شمالي سوريّة ويزهر في الربيع ويعرف عند الصباغين باسم سمّاق قنيسيا ايضًا وهو صبغ اصفر) و$\frac{1}{2}$ ٨ اواقٍ من خشب البنّم واصبغ بهِ كما تقدم

الاسمر الغامق * امزج $\frac{1}{2}$ ١٧ ليبرة من غلاية السمّاق المذكور آنفًا و$\frac{1}{2}$ ٤ ليبرات من غلاية العفصة الصفراء و$\frac{1}{2}$ ١٢ ليبرة من غلاية الخشب برازيل (هو خشب يصبغ بهِ) و$\frac{1}{2}$ ٥ ليبرة من خشب البنّم . واصبغ بمزيجها كما تقدم